تحديات ترجمة الجمل العربية إلى اللغة التاملية لدى دارسي اللغة العربية لغة ثانية في جامعة جنوب شرق سريلانكا

The Challenges of Translating Arabic Sentences into Tamil language among Second Language Learners of Arabic at South Eastern University of Sri Lanka

زُنومي بن محمد زين العابدين[1]، ستي صادفة بنت محمد قاسم[2]

Muhammadu Sainulabeen Zunoomy[1], Mohammed Cassim Sithy Shathifa[2]

[1] قسم اللغة العربية، جامعة جنوب شرق سريلانكا (سريلانكا)، zunoomy@seu.ac.lk

[2] قسم اللغة العربية، جامعة جنوب شرق سريلانكا (سريلانكا)، shathifa@seu.ac.lk

تاريخ الاستلام: 2021/07/09 **تاريخ القبول**: 2021/08/19 **تاريخ النشر**: 2021/12/28

ملخص:

فإن لكل لغة نظاما خاصا في تركيب الجملة، بناء على هذا، أن نظام الجمل في اللغة العربية يختلف من اللغة التاملية نظرا أنهما من العائلتين اللغويتين المختلفتين العائلة اللغوية السامية والدرافيدية على التوالي، فدارسو اللغة العربية لغة أجنبية يواجهون التحديات في تحديد معاني الجمل العربية وترجمتها إلى اللغة التاملية. ولذا يركز هذا البحث على تحديد التحديات فيها. ويعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وأما الطريقة الميدانية فهي تتمثل في المقابلات الشخصية والاستبانة. وتجري المقابلات مع الطلبة المتخصصين باللغة العربية في السنة الثانية وتوزع الاستبانة على مائة من الطلبة والطالبات من السنة الثانية من قسم اللغة العربية من كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا وتختار العينة عشوائيا من الطلبة من أنفسهم. قد أُستخدم البرنامج MS Excel لتحليل المعلومات. ينتج هذا البحث أن التحديات لديهم عند الترجمة في اختيار الكلمات المناسبة وتحديد معناها وفي إضافة الكلمات لبناء الجمل وإضافة الجمل لتركيب الفقرات.

كلمات مفتاحية: ترجمة الجمل، نظام الجمل، اللغة العربية، اللغة التاملية، دارسو اللغة العربية.

Abstract:

Learners of Arabic language as a foreign language face challenges in identifying meanings of Arabic sentences and translating them into Tamil language. Therefore, this research focuses on identifying challenges of it. This research is based on: descriptive and analytical methodology. Primary data were gathered from interview and questionnaire. Interviews were conducted with specialized students and the questionnaire was distributed to one hundred male and female students of second year from the department of Arabic language, Faculty of Islamic Studies and Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka. Sample size of the study was randomly chosen from them. MS Excel was used for the data analysis. This research finds that the challenges when translating are in choosing appropriate words and determining their meaning, joining the words to build a sentence, annexing the sentences to make a paragraph.

Keywords: Translating Sentence; Sentence Pattern; Arabic Language; Tamil Language, Arabic Language Learners.

المؤلف المرسل: زُنومي بن محمد زين العابدين ، **الإيميل**: zunoomy@seu.ac.lk

1. مقدمة:

إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولها فضل واسع وشرف مستمر من بداية نزول القرآن المجيد على خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم. وهي عنوان الهوية، شرفها ومجدها وعمودها وعمادها وأساسها الراسخ المكين فهى تجسيد للهوية الإسلامية التي شرفها الله وأنزل بها قرآنه الكريم ووسيلة حفظه وانتشاره بين الناس، فهي اللغة الخالدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها (محمد، 2015). تعتبر اللغة العربية من العائلة اللغوية السامية من أمهات اللغات المنتشرة حول العالم، وهى اللغة التي يتحدث بها أكثر من ملياري إنسان على سطح الأرض، كما أن اللغة العربية هي لغة الصيغ والإعراب والتصرف كما تختص بغنية أصواتها واشتقاق كلماتها ومتزاحمة فصاحتها متصفة بالمرونة والتنوع في بناء جملها، مع أن كل حرف في العربية له قيمة وكل حركة لها هدف خاص (هُشام وآخرون، 2017)، كما أن اللغة التاميلية فهي أحد أطول اللغات الكلاسيكية في العالم أجمع. تم ذكرها في المرتبة العشرين في قائمة علم الأجناس باللغات الأكثر استخدامًا في جميع أنحاء العالم. تنتمي اللغة التاميلية إلى عائلة اللغات الدرافيدية (حليمة، 2019). وكذلك يتكلمها مسلمو سريلانكا لغتهم الأم.

وقد تمكنت اللغة العربية في جزيرة سريلانكا لدى المسلمين منذ دخول الإسلام فيها، ونشأت وتطورت تدريجيا بجهود من العلماء الذين لديهم رغبة وشعور في تطويرها، من حيث أنهم أسسوا المدارس القرآنية ثم المدارس العربية الأهلية، كما أدخلوا هذه اللغة مادة من المواد الأساسية والاختيارية في المؤسسات الحكومية، مثل المدارس الحكومية والمعهد التدريبي للمدرسين والكلية التعليمية والجامعات (صادفة وفرون، 2015أ).

فإن تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ليس أمرا سهلا، بسبب أنها لغة أجنبية، ولغة غير تجربة، ولهذا جرت البحوث والدراسات عن صعوبات ومشاكل وتحديات في تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث قدمت طرائق تعليمية متنوعة لمتعلمي اللغة العربية كلغة ثانية، ولذلك فإن اللغة العربية قررت كمادة تعليمية تربوية في مختلف مستوياتها من المستوى الابتدائي إلى المستوى الجامعي (ديانسيه، 2012). وتدرس اللغة العربية حاليا في بعض جامعات سريلانكا مثل جامعة جنوب شرق سريلانكا، وجامعة شرق سريلانكا، وجامعة فيرادانيا،وجامعة كولومبو.

إن لكل لغة نظاما خاصا في تركيب الجملة، أما الجملة فهي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به صورة ذهنية تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ماجال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع. والجملة التامة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها، تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية، هي: المسند إليه، والمسند، والاستناد. إن في كل لغة جملا، ولكل منها نظاما خاصا. يعد المبرد هو أول من استعمل مصطلح "الجملة" من الرعيل الأول فقسمها إلى قسمين: اسمية وفعلية، أما الزمخشري فقد قسمها إلى أربعة: اسمية، فعلية، شرطية و ظرفية، وهناك من قسمها إلى ثلاثة أقسام مثل ابن هشام ومن تبعه : اسمية، فعلية وشرطية (مصلح، 2016). بناء على هذا، أن نظام الجملة في العربية تختص بترتيبها وتركيبها.

إن اللغة التاميلية تتضمن ثلاثة أقسام من نظام الجملة وهى الجملة البسيطة والجملة المركبة والجملة المعقدة. بناء على هذا، أن لكل لغة من هتين اللغتين نظاما خاصا بالجملة وتركيبها كما أن هناك عدة من أوجه التشابه والتناحر في نظام الجمل بين هتين اللغتين. ولذا هذا البحث يركز على دراسة نظام الجمل بين العربية والتاميلية وتحديات ترجمتها عند دارسي اللغة العربية كلغة أجنبية.

قد أكد عبد النور (1984) أن الترجمة تبادل ثقافي عبر نقل آثار أدبية وغيرها من لغة إلى أخرى، فرضت تقنية ودقة وتقيدا بقواعد خاصة، بحيث أصبحت فنا قائما بذاته من الفنون الأدبية. بناء على هذا، هي نقل المحتوى من لغة المصدر إلى لغة الهدف، والترجمة تعتبر فنا مستقلا بحد ذاته حيث أنه يعتمد على الإبداع والحس اللغوي والقدرة على تقريب الثقافات. الترجمة من لغة إلى أخرى تعني هذه الترجمة ترجمة الإشارات اللفظية لإحدى اللغات عن طريق الإشارات اللفظية للغة أخرى. وما يهم في هذا النوع من الترجمة ليس مجرد مقارنة الكلمات ببعضها وحسب، بل تكافؤ رموز كلتا اللغتين وترتيبها. أي يجب معرفة معنى التعبير بأكمله (نجيب، 2005). حسب هذه القضية، أن اللغتين العربية والتاملية تنتميان إلى العائلة اللغوية المختلفة، فعملية الترجمة ليس بأمر سهل. لأنهما تتضمنان القواعد المتنوعة في بناء الجمل وتركيب العبارات. ولذا، إن دارسي اللغة العربية لغة أجنبية في جامعة جنوب شرق سريلانكا يواجهون التحديات في تحديد معاني الجمل العربية وترجمتها إلى اللغة التاملية، فيهدف هذا البحث إلى تحديد التحديات التي يواجهها دارسو اللغة العربية لغة أجنبية عند ترجمة الجمل العربية إلى اللغة التاملية.

- **منهج البحث**

قد اتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات اللازمة وتتبع الطريقتان المكتبية والميدانية. وأما الطريقة المكتبية من الكتب والبحوث والمقالات والرسائل الجامعية و الشبكات الإلكترونية فهى تساعد على جمع المعلومات الأكادمية والثقافية. أما الطريقة الميدانية فهى تتمثل في المقابلات الشخصية والاستبانة. وتجري المقابلات مع الطلبة المتخصصين باللغة العربية في السنة الثانية وتوزع الاستبانة على مائة من الطلبة والطالبات من السنة الثانية من قسم اللغة العربية وتختار العينة عشوائيا من أنفسهم. ومن أجل الحصول على نتائج علمية دقيقة فإن الباحث استخدم الطريقة النوعية والكمية من المنهج الوصفي الإحصائي في استنتاج الاستبانات بمساعدة برنامج التكنولوجي الحديث MS Excel.

- **الدراسات السابقة**

"أدوات الربط واستخداماتها في اللغتين العربية والتاميلية – دراسة تقابلية" ، صادفة بنت محمد قاسم وشحيقة فرون بنت عبد الرحيم، ورقة قدمت في مؤتمر كلية الآداب والثقافة بجامعة جنوب شرق سريلانكا سنة 2015م، وهذا البحث يتحدث عن الروابط من حيث بنائها ووظيفتها وحالتها في الجمل ودلالتها في اللغة العربية واللغة التاملية، ويهتم البحث بدراسة تشابهات الروابط وتبايناتها بين اللغة العربية واللغة التاملية. وقد استفاد الباحث من الورقة

تعريف اللغتين ومعرفة استخدامات الروابط في اللغة التاملية من بناء الجمل ووظيفتها. وهكذا نظام الجمل فيهما مع توضيح تركيب بناء الجمل.

"**أسماء الإشارة في العربية والإنجليزية: دراسة تقابلية**" سليمان بن عمر السحيباني، 2015م، يعنى هذا البحث بدراسة أسماء الإشارة في اللغتين العربية والإنجليزية دراسة تقابلية؛ حيث يعد علم اللغة التقابلي من أقدم مناهج علم اللغة الحديث، ومن أبرز العلوم المهمة في مجال اللغويات؛ إذ يهتم بدارسة النظام اللغوي في مختلف اللغات، ومقابلتها بعضها ببعض، وإبراز مواطن التشابه والاختلاف بين اللغات. وقد تناول البحث اسم الإشارة من حيث تصنيفه في الكلام، وذكر ألفاظ أسماء الإشارة في اللغتين العربية والإنجليزية، وبيان الشائع منها، ووظائفها واستعمالاتهما في الكلام، ثم تحليل بعض الآيات القرآنية التي وردت فيها أسماء الإشارة، والنظر في ترجمتها؛ لتظهر جوانب الاتفاق والاختلاف بين اللغتين، وأخيرا لخص البحث إلى نتائج عرض فيها الجوانب المشتركة، والملامح المختلفة بين اللغتين، واقترح توسيع دائرة النقاش لتشمل نظرية الإشارة والعلاقات النحوية بين الجمل.استخدم الباحث هذه الدراسة لتحديد استعمالات أسماء الإشارة في الجمل العربية والمشاكل في ترجمتها.

"**الجملة العربية الجملة الإنجليزية – دراسة تقابلية**"، ناصر صالح ، بحث كتبت مجلة التربية والعلم سنة 2013م، يتحدث هذا البحث عن نظرة على جانب مهم من جوانب تعلم اللغة وتعليمها لغير الناطقين بها، وقد اقتصر هذا العرض على الجانب التركيبي للجملتين العربية والإنجليزية بهدف الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينهما في النظام التركيبي، والتنبؤ بالمشكلات التي تواجه بالمشتغلين في مجال تعلم اللغة وتعليمها، حتى لا يفاجأ الدارس بمثل هذه الفروق التي قد تعيق عملية التعلم .بقراءة هذه الورقة حصل الباحث على نظريات عن الدراسة التقابلية بين اللغتين عموما وبخاصة الجملة بين اللغة العربية و الإنجليزية.

"**دراسة تقابلية عن اللغتين العربية والتاميلية على مستوى الجمل الصغرى**"، أيوب علي قاسم، رسالة قدمت لنيل درجة ماجستر في جامعة خرطوم، سنة 1985م، تعالج هذه الدراسة النظام الكلامي والكتابي للغتين العربية والتاميلية عامة وموقع الشبه والخلاف بين نظام الجمل العربية والتاميلية خاصة مع التلميح إلى تاريخ اللغتين العربية والتاميلية وتأثيراتهما في حياة مسلمي سريلانكا الدينية والاجتماعية. ولكن الدراسة الحالية تتميز عنها بالبحث عن نظام الجملة من ناحية تركيبها وبنائها في الكتابة وأثرها في الترجمة. وهكذا بالكشف عن أوجه التشابه والتناحر في نظام الجملة بين اللغتين العربية والتاميلية مع تحديد الأخطاء والصعوبات التي يواجهها دارسو اللغة العربية لغة أجنبية.

2. المناقشة:

2. 1 التقابل بين التاملية والعربية في نظام الجملة:

تختص اللغة التاميلية بنوع واحد من الجمل هو الجملة الاسمية ، وهو يبدأ باسم إجباريا، سواء أكانت بسيطة أم مركبية أم معقدة، خلافا للغة العربية التي تختص نوعين من الجمل الأساسية : فعلية ، واسمية، فاللغة من حيث العناصر جملة واحدة، تبدأ باسم وتتكون من العناصر الآتية : الفاعل (مسند إليه)، والمفعول، الفعل (مسند). فالفعل في اللغة

التاميلية يقع عادة بعد المفعول مباشرة، فمن الخطأ الفادح أن يضع الفعل في بداية الجملة التاملية كما في اللغة العربية، فيجب اتباع القاعدة السابقة : فاعل، ثم مفعول به، ثم فعل، لا فعل ثم فاعل ثم مفعول به.

2. 1. 1 الفعل في اللغة العربية و التاملية:

الفعل قسم مهم من أقسام الكلم على المستويين النحوي والصرفي فمن الناحية النحوية يعد الفعل ركناً مهماً في بناء الجملة بشكل عام ، وهو في اللغة العربية أقوى العوامل اللفظية على الإطلاق ، يرفع الفاعل، وينصب المفعول به ، ومن أولويات النحو العربي ومسلماته أن العمل أصل في الأفعال . فأهمية الفعل تأتي من دخوله عنصراً أساسياً في تكوين الجملة بشكل عام (النواصرة، 2013، صفحة 127). في اللغة العربية يُعد الفعل مكوناً أساسياً في تكوين الجملة الفعلية، وكذلك الجملة الاسمية في بعض أشكالها التركيبية ، فهو بمثابة رمز لغوي يعبر عن الحدث وزمان حدوثه . فاللغة العربية لا تستعمل مثلاً لفظاً يربط بين المبتدأ والخبر (النواصرة، 2013، صفحة 139). بل يأتي المبتدأ بالخبر مباشرة بدون رابط ، بعكس اللغة التاميلية ، لا يمكن أن يستقيم التركيب بدون وجود الفعل ، حتى في الجملة المكونة من مبتدأ وخبر نحو : " الطاولة نظيفة " ، لا بد من وجود الفعل (இருக்கின்றது) /ʲɪɾʉkkɪnɖʳəɖu/ كرابط يربط بين أجزاء الجملة التاملية ، نحو : (மேசை சுத்தமாக இருக்கின்றது) / /meːsəj sʊʈʈəmɑːgə ʲɪɾʉkkɪnɖʳəɖu

2. 1. 2 الفاعل في الجملة التاميلية مشابه الفاعل في اللغة العربية:

قد يكون اسماً صريحا و ضميرا يشير إلى فاعل الفعل ، ويقع الفاعل في الجملة التاميلية المبنية للمعلوم في الصدارة دائما. أما فاعل الجملة العربية فيقع بعد الفعل مباشرة ، وحكمه الرفع فقد يكون اسماً صريحاً ، مثل : حضر المدير , أو ضميرا مستترا ، مثل جاء متأخراً ، وقد يكون الفاعل ضميراً متصلاً ، نحو : قرأت الجريدة ، فالفاعل هنا تاء المتكلم كما قد يأتي الفاعل تركيباً مصدرياً نحو : يعجبني أنك صادق . أي يعجبني صدقك .

وقد يتغير موقع الفاعل في الجملة العربية أي تتغير رتبته بحسب السياق مع محافظته على وظيفته النحوية مثال : أكرم محمداً خالدٌ . أما الفاعل في اللغة التاميلية فموقعه ثابت. قد تحتوي الكلمة الواحدة في العربية على مكونات الجملة الفعلية بخلاف التاميلية ؛ فاعل ومفعول به وفعل من خلال كلمة تُمثل في الرسم واحدة، نحو ساعدناها ، (நாங்கள் அவளுக்கு உதவிசெய்தோம்) /naːŋgəl̪ əʋəl̪ukku ʷʊɖəʋɪsɛjɖoːm/ ./. أن قضية إسناد الأفعال في التاميلية تختلف عنها في العربية حيث الضمائر في التاميلية هي ضمائر بارزة منفصلة ، فليس فيها ضمائر متصلة كما في العربية.

2. 1. 3 المفعول به في اللغة العربية والتاميلية:

اسم دل على من وقع عليه فعل الفاعل، وموقعه الطبيعي في العربية بعد الفاعل، وحكمه النصب فقد يكون اسماً ظاهراً نحو؛ "يحب الله المتقن عمله"، وقد يأتي المفعول به في العربية ضميرا متصلاً متقدماً على الفاعل

نحو : "هداك الله" أو ضميراً منفصلاً متقدماً على الفعل والفاعل نحو قوله تعالى : ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾. فتقديم المفعول به في العربية على الفاعل أو على الفعل والفاعل يكون الأغراض بلاغية يحددها السياق . كما أن المفعول به في العربية قد يكون واحدة ، وقد يكون متعددة حسب الأفعال المتعدية (النواصرة، 2013، صفحة 128).

أما المفعول به في التاميلية فقد يكون مباشرة أو غير مباشر ويأتي ترتيبه بعد الفاعل قبل الفعل ، وهو عبارة عن اسم يعبر عن الشيء المستقبل للعمل او الواقع عليه الفعل نحو؛ (*சிறுவன் கதையொன்றை வாசித்தான்*) /sɪrʉʋən kəɖəjjonɖʳəj ʋaːsɪṯṯaːn / "الولد قرأ قصة" ، أما المفعول به غير المباشر فهو اسم يسبق المفعول به المباشر، ويشير إلى من وقع عليه فعل الفاعل ، نحو ؛ (*ஆசிரியர் மாணவர்களுக்கு தாள்களை கொடுத்தார்*) /aːsɪrɪjər maːɳəʋərgəɭʉkkʉ ṯaːlgəɭəj koɖuṯṯaːr/ "أعطى المدرس الطلاب الورقات".

2. 2 تحليل الاستبانة:

قد وُزعت الاستبانات على جميع مجتمع الدراسة، وقد استبعد الباحثان عددا من الاستبانات نظرا لنقص البيانات فيها ولكن لم يفقد الباحثان أي استبانة، وقد قابل الباحثان الطلبة المتخصصين فردا بفرد بمجموعة من الأسئلة التي أعدت حول ترجمة الجمل العربية إلى اللغة التاميلية. والجدول (1) يوضح العدد الموزع، والعدد المفقود، والعدد المستبعد، والعدد النهائي الذي تمت عليه عملية التحليل.

الجدول 1: أعداد الاستبانات الموزعة والمفقودة والمستبعدة والمتبقى منها

ر.م	السنة الثانية	عدد الطلبة	النسبة المئوية من الكل	العينة المختارة من الطلبة	النسبة من المشاركين	العدد المفقود	العدد المستبعد	العدد المأخوذ	النسبة
1	الطلبة	49	%30 .43	40	%40	0	3	37	%39 .8
2	الطالبات	112	%69 .57	60	%60	0	4	56	%60 .2
المجموع		161	%100	100	%100	0	7	93	%100

المصدر: الاستبانة

2. 2. 1 الأخطاء عند ترجمة الجمل العربية إلى اللغة التاملية:

إن الاستبانة تضمنت خمس عشرة جملة من اللغة العربية من خلال الأنواع الثلاثة الرئيسية للجمل؛ وهي الجمل البسيطة والجمل المركبة والجمل المعقدة. ومن هذه الجمل، حدّدت أخطاء الطلبة عند ترجمة الجمل العربية إلى اللغة التاملية.

النوع الأول : الجمل البسيطة

1. هو يسير ببطء طوال الطريق.
2. كان نجاحه في الامتحان مفاجأة لنا جميعا.
3. بعد أن تم هذا، انتهى المجلس.
4. أقام البنّاء منزلا جميلا.
5. حاضر الأستاذ لمدة ساعة.

ترجم واحد وعشرون طالبا الجملة الأولى صحيحا، وفي حين أخطأ الأغلبية من الطلبة في استخدام الكلمات التاميلية المناسبة للكلمات العربية في درجة عالية، وأما الأقل منهم تسعة فأخطأوا بسبب عدم عناية نظام الجملة التاميلية وثمانية في قواعد النحو التاميلية.

وترجم الأغلبية من الطلبة الجملة الثانية صحيحا في درجة متوسطة، وأما الأقل منهم اثنان وثلاثون فأخطأوا في استخدام الكلمات التاميلية المناسبة للكلمات العربية واثنا عشر بسبب عدم عناية نظام الجملة التاميلية وتسعة في قواعد النحو التاميلية.

وترجم الأغلبية من الطلبة الجملة الثالثة صحيحا في درجة متوسطة، وأما الأقل منهم ستة وثلاثون فأخطأوا في استخدام الكلمات التاميلية المناسبة للكلمات العربية وأحد عشر بسبب عدم عناية نظام الجملة التاميلية وستة في في قواعد النحو التاميلية.

وترجم الأغلبية من الطلبة الجملة الرابعة صحيحا في درجة متوسطة، وأما الأقل منهم واحد وثلاثون فأخطأوا في قواعد النحو التاميلية في النحو التاميلية وستة وعشرون في استخدام الكلمات التاميلية المناسبة للكلمات العربية وثمانية بسبب عدم عناية نظام الجملة التاميلية.

وترجم اثنا عشر طالبا الجملة الخامسة صحيحا، وفي حين أخطأ الأغلبية من الطلبة بسبب عدم استخدام الكلمات التاميلية المناسبة للكلمات العربية في درجة عالية، وأما الأقل منهم خمسة فأخطأوا في قواعد النحو التاميلية وثلاثة بسبب عدم عناية نظام الجملة التاميلية، ويوضحها الشكل (1).

الشكل 1: أخطاء في ترجمة الجمل البسيطة من العربية إلى التاملية (1-5)

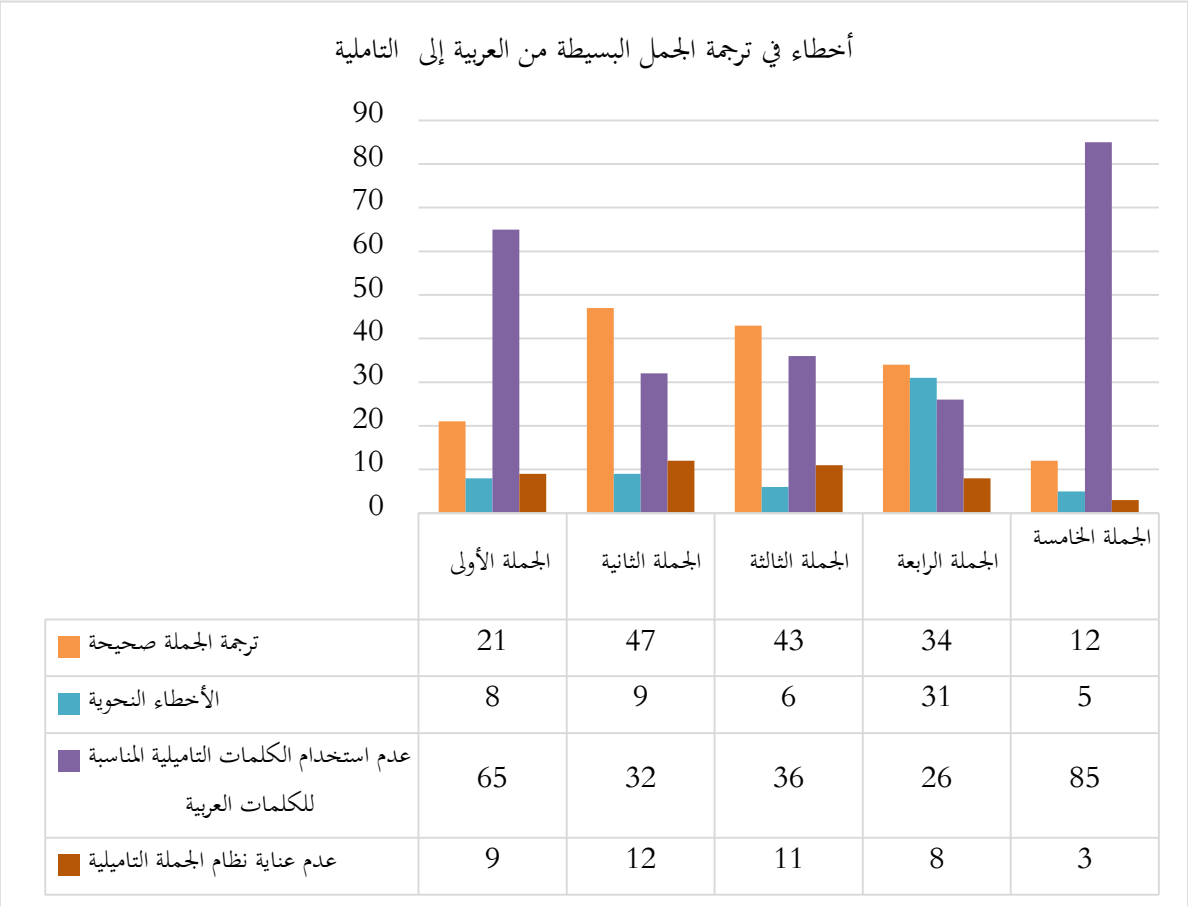

	الجملة الأولى	الجملة الثانية	الجملة الثالثة	الجملة الرابعة	الجملة الخامسة
ترجمة الجملة صحيحة	21	47	43	34	12
الأخطاء النحوية	8	9	6	31	5
عدم استخدام الكلمات التاميلية المناسبة للكلمات العربية	65	32	36	26	85
عدم عناية نظام الجملة التاميلية	9	12	11	8	3

المصدر: من إعداد الباحثيْن

النوع الثاني : الجمل المركبة

6. إنه ماهر إلا أنه لم ينجح في الامتحان النهائي.
7. إما أن تذهب بنفسك أو أن ترسل أحدا غيرك.
8. إنه رجل شجاع ولهذا فإن الجميع يحبونه.
9. ذهب الكثير من الناس إلى المسرح وشاهدوا مسرحية مثيرة جدا.
10. من المؤكد أن المطر سوف يسقط لأن السماء مملوءة بسحب كثيفة.

ترجم تسعة وعشرون طالبا الجملة السادسة صحيحا، وفي حين أخطأ الأغلبية من الطلبة في استخدام الكلمات التاميلية المناسبة للكلمات العربية في درجة عالية، وأما الأقل منهم تسعة وعشرون فأخطأوا بسبب عدم وجود المعرفة في إضافة الجمل التاميلية وأربعة عشر بسبب عدم عناية نظام الجملة التاميلية وأربعة في قواعد النحو التاميلية.

وترجم ثلاثة وعشرون طالبا الجملة السابعة صحيحا، وفي حين أخطأ الأغلبية من الطلبة في استخدام الكلمات التاميلية المناسبة للكلمات العربية في درجة عالية، وأما الأقل منهم ستة عشر فأخطأوا بسبب عدم وجود المعرفة في إضافة الجمل التاميلية وأربعة عشر بسبب عدم عناية نظام الجملة التاميلية وسبعة في قواعد النحو التاميلية.

وترجم الأغلبية من الطلبة الجملة الثامنة صحيحا في درجة متوسطة، وأما الأقل منهم اثنان وعشرون فأخطأوا في استخدام الكلمات التاميلية المناسبة للكلمات العربية وثمانية عشر بسبب عدم وجود المعرفة في إضافة الجمل التاميلية وأربعة عشر في قواعد النحو التاميلية وأحد عشر بسبب عدم عناية نظام الجمل التاميلية.

وترجم ثلاثة وعشرون طالبا الجملة التاسعة صحيحا، وفي حين أخطأ الأغلبية من الطلبة في استخدام الكلمات التاميلية المناسبة للكلمات العربية وبسبب عدم وجود المعرفة في إضافة الجمل التاميلية في درجة عالية، وأما الأقل منهم ثمانية عشر فأخطأوا بسبب عدم عناية نظام الجمل التاميلية وخمسة في قواعد النحو التاميلي.

وترجم اثنان وعشرون طالبا الجملة العاشرة صحيحا، وفي حين أخطأ الأغلبية من الطلبة في استخدام الكلمات التاميلية المناسبة للكلمات العربية في درجة عالية، وأما الأقل منهم ستة وعشرون فأخطأوا بسبب عدم وجود المعرفة في إضافة الجمل التاميلية وأربعة عشر بسبب عدم عناية نظام الجمل التاميلية وسبعة في قواعد النحو التاميلية، ويوضحها الشكل (2).

الشكل 2: أخطاء في ترجمة الجمل البسيطة من العربية إلى التاملية (6–10)

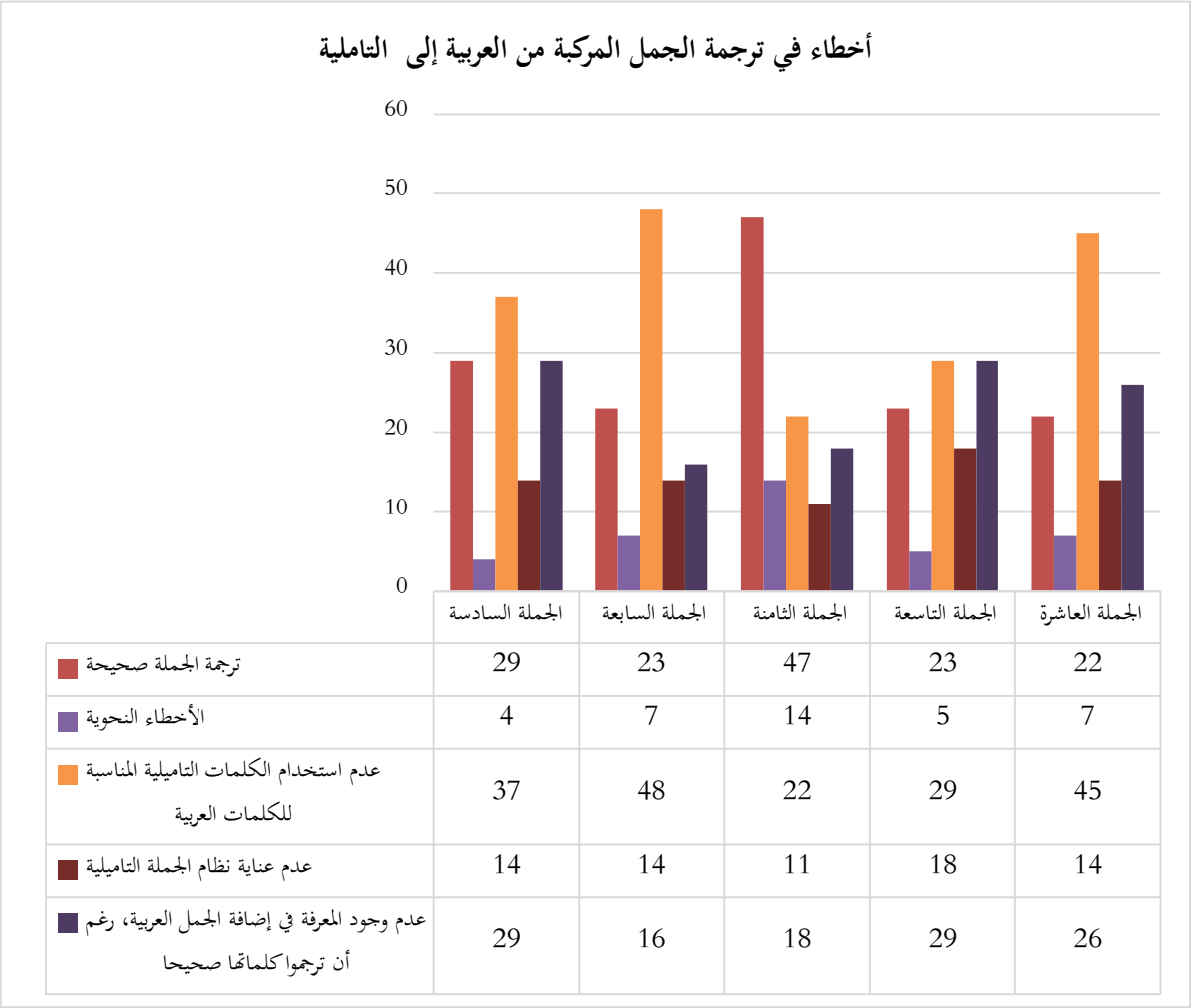

	الجملة السادسة	الجملة السابعة	الجملة الثامنة	الجملة التاسعة	الجملة العاشرة
ترجمة الجملة صحيحة	29	23	47	23	22
الأخطاء النحوية	4	7	14	5	7
عدم استخدام الكلمات التاميلية المناسبة للكلمات العربية	37	48	22	29	45
عدم عناية نظام الجملة التاميلية	14	14	11	18	14
عدم وجود المعرفة في إضافة الجمل العربية، رغم أن ترجموا كلماتها صحيحا	29	16	18	29	26

المصدر: من إعداد الباحثيْن

النوع الثالث: الجمل المعقدة

11. وعد بأنه سوف يعود.
12. رغم أنه كان فقيرا، لم يكن سائلا.
13. إن القلم الذي أعطيته لي منك منكسر.
14. لا يمكنك مصاحبتي أينما ذهبتُ.
15. سوف يحبك الفقراء إذا ساعدتهم.

ترجم سبعة وثلاثون طالبا الجملة الحادية عشرة صحيحا، وفي حين أخطأ الأغلبية من الطلبة في استخدام الكلمات التامیلية المناسبة للكلمات العربية في درجة عالية، وأما الأقل منهم ثلاثة وعشرون فأخطأوا بسبب عدم وجود المعرفة في إضافة الجمل التامیلية وأربعة عشر بسبب عدم عناية نظام الجمل التامیلية وسبعة في قواعد النحو التامیلية.

وترجم الأغلبية من الطلبة الجملة الثانية عشرة صحيحا في درجة متوسطة، وأما الأقل منهم ثلاثة وعشرون فأخطأوا في استخدام الكلمات التامیلية المناسبة للكلمات العربية وثمانية عشر بسبب عدم وجود المعرفة في إضافة الجمل التامیلية وأحد عشر بسبب عدم عناية نظام الجملة التامیلية وستة في قواعد النحو التامیلية.

وترجم ثلاثون طالبا الجملة الثالثة عشرة صحيحا، وفي حين أخطأ الأغلبية من الطلبة في استخدام الكلمات التامیلية المناسبة للكلمات العربية في درجة عالية، وأما الأقل منهم ثمانية عشر فأخطأوا في قواعد النحو التامیلية وسبعة عشر بسبب عدم عناية نظام الجملة التامیلية وثلاثة عشر بسبب عدم وجود المعرفة في إضافة الجمل التامیلية.

وترجم ثمانية وعشرون طالبا الجملة الرابعة عشرة صحيحا، وفي حين أخطأ الأغلبية من الطلبة في استخدام الكلمات التامیلية المناسبة للكلمات العربية في درجة عالية، وأما الأقل منهم اثنان وعشرون فأخطأوا بسبب عدم عناية نظام الجملة التامیلية وأربعة عشر بسبب عدم وجود المعرفة في إضافة الجمل التامیلية وتسعة في قواعد النحو التامیلية.

وترجم تسعة وعشرون طالبا الجملة الخامسة عشرة صحيحا، وفي حين أخطأ الأغلبية من الطلبة بسبب عدم عناية نظام الجملة التامیلية في درجة عالية، وأما الأقل منهم تسعة عشر فأخطأوا في استخدام الكلمات التامیلية المناسبة للكلمات العربية وخمسة عشر بسبب عدم وجود المعرفة في إضافة الجمل التامیلية واثنا عشر في قواعد النحو التامیلية، ويوضحها الشكل (3).

الشكل 3: أخطاء في ترجمة الجمل البسيطة من العربية إلى التاملية (11–15)

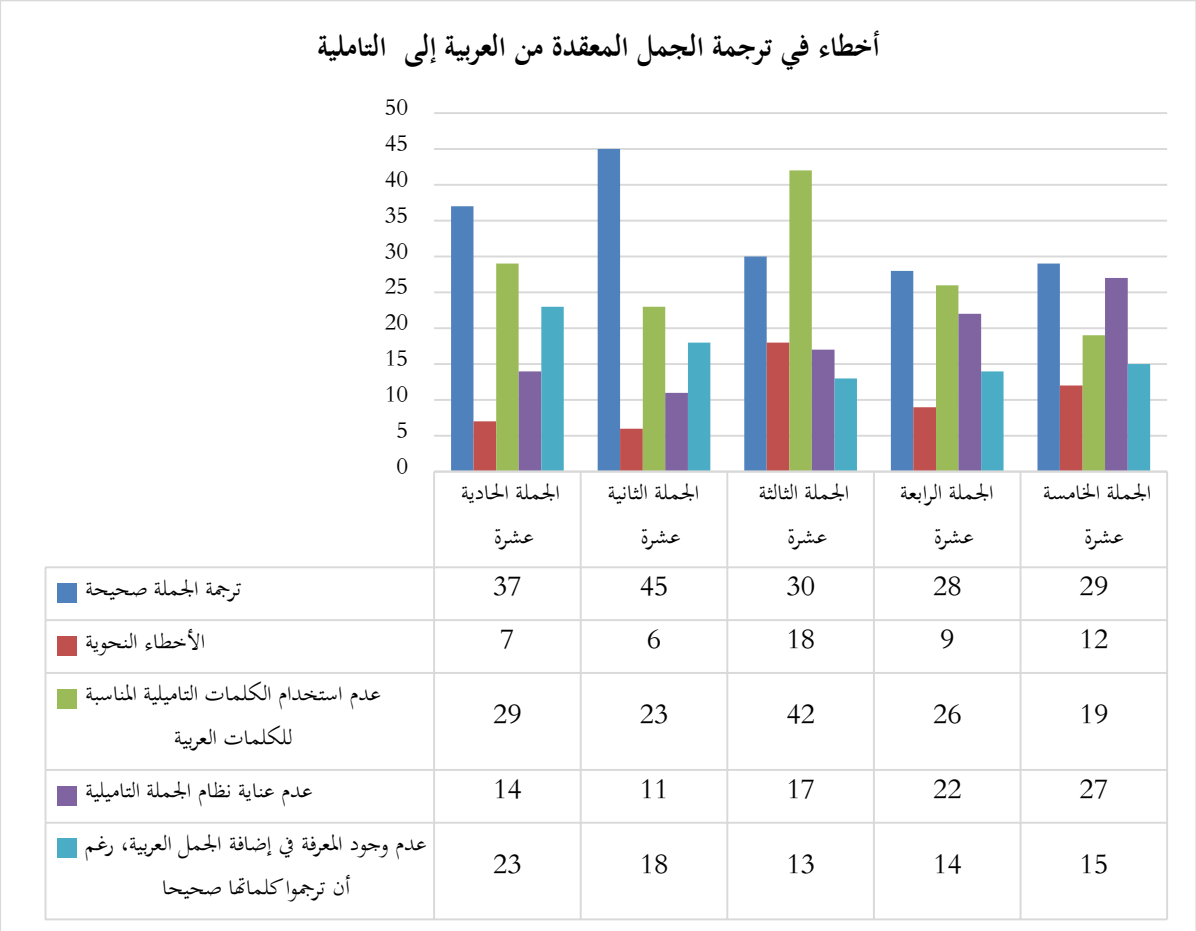

	الجملة الحادية عشرة	الجملة الثانية عشرة	الجملة الثالثة عشرة	الجملة الرابعة عشرة	الجملة الخامسة عشرة
ترجمة الجملة صحيحة	37	45	30	28	29
الأخطاء النحوية	7	6	18	9	12
عدم استخدام الكلمات التاميلية المناسبة للكلمات العربية	29	23	42	26	19
عدم عناية نظام الجملة التاميلية	14	11	17	22	27
عدم وجود المعرفة في إضافة الجمل العربية، رغم أن ترجموا كلماتها صحيحا	23	18	13	14	15

المصدر: من إعداد الباحثيْن

2. 2. 2 التحديات عند ترجمة الجمل العربية إلى اللغة التاملية

التحديات التي واجهها الطلبة عند ترجمة الجمل المذكورة إلى التاميلية وفق التدرج الرباعي (موافق تماما، موافق، محايد، رافض). يوضحها الجدول (2).

الجدول 2: تحديات في ترجمة الجمل العربية إلى اللغة التاملية

ر.م	الصعوبات	موافق تماما	موافق	محايد	رافض
1	عدم التعلق بالترجمة	19	37	28	9
2	عدم وجود المعرفة عن نظام الجمل في العربية	15	39	30	9
3	عدم وجود المعرفة عن معنى الكلمات الجديدة في اللغة العربية	22	24	25	22
4	عدم وجود المعرفة عن قواعد اللغة العربية	21	34	31	7
5	المشكلة في اختيار الكلمة التاميلية المناسبة للكلمة العربية	18	35	34	6
6	الضعف في إضافة الجمل	14	39	31	9

7	الصعوبات في تحديد نوعية الجمل في اللغة العربية	21	35	27	10
8	عدم وجود المعرفة عن إضافة الكلمات لبناء الجمل الصحيحة	23	28	31	11

المصدر: من إعداد الباحثيْن

1) عدم التعلق بالترجمة:

واجه الأغلبية من الطلبة التحديات عند ترجمة الجمل التاميلية إلى اللغة العربية في درجة متوسطة بسبب عدم التعلق بالترجمة ولكن سبعة وثلاثين وافقوا في وجود هذه القضية، أما الأقل منهم تسعة عشر فوافقوا فيه تماما، في حين تسعة طلبة لم يقبلوا هذا السبب لمواجهة التحديات في الترجمة، ويبينه الشكل رقم (4).

الشكل 4: عدم التعلق بالترجمة

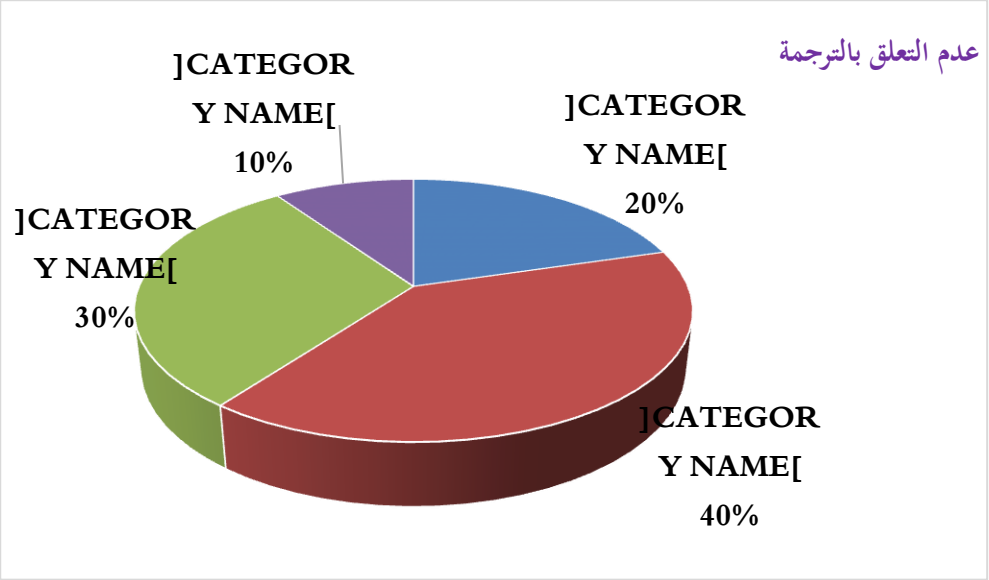

المصدر: من إعداد الباحثيْن

2) عدم وجود المعرفة عن نظام الجمل في العربية:

واجه الأغلبية من الطلبة التحديات عند ترجمة الجمل التاميلية إلى اللغة العربية في درجة متوسطة بسبب عدم وجود المعرفة عن نظام الجمل في العربية ولكن تسعة وثلاثين وافقوا في وجود هذه القضية، أما الأقل منهم خمسة عشر فوافقوا فيه تماما، في حين تسعة طلبة لم يقبلوا هذا السبب لمواجهة التحديات في الترجمة، ويبينه الشكل رقم (5).

الشكل 5: عدم وجود المعرفة عن نظام الجمل في العربية

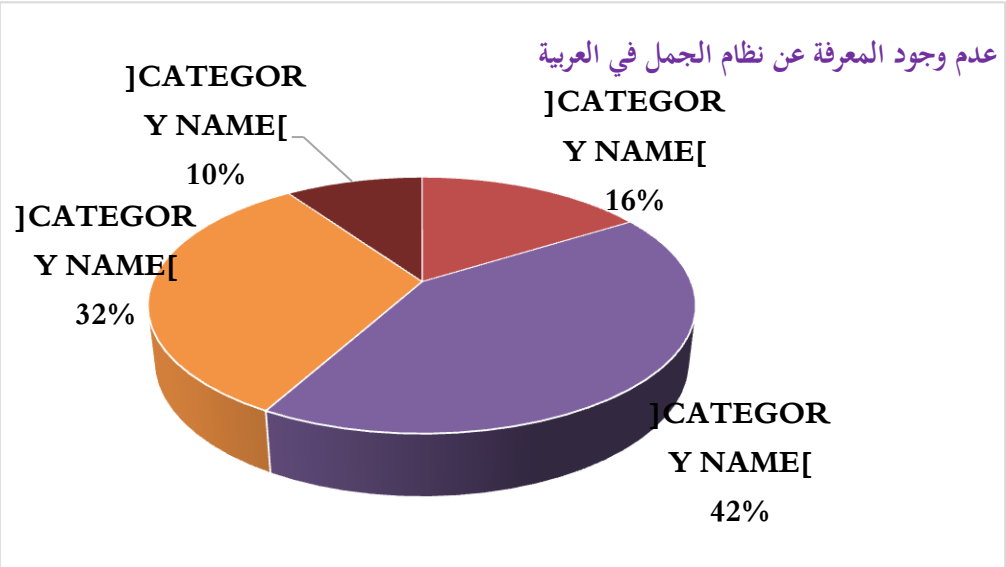

المصدر: من إعداد الباحثيْن

3) عدم وجود المعرفة عن معنى الكلمات الجديدة في اللغة العربية:

واجه الأغلبية من الطلبة التحديات عند ترجمة الجمل التاميلية إلى اللغة العربية في درجة متوسطة بسبب عدم وجود المعرفة عن معنى الكلمات الجديدة في اللغة العربية ولكن أربعة وعشرين وافقوا في وجود هذه القضية، أما الأقل منهم اثنان وعشرون فوافقوا فيه تماما، في حين اثنان وعشرون طالبا لم يقبلوه، ويبينه الشكل رقم (6).

الشكل 6: عدم وجود المعرفة عن معنى الكلمات الجديدة في اللغة العربية

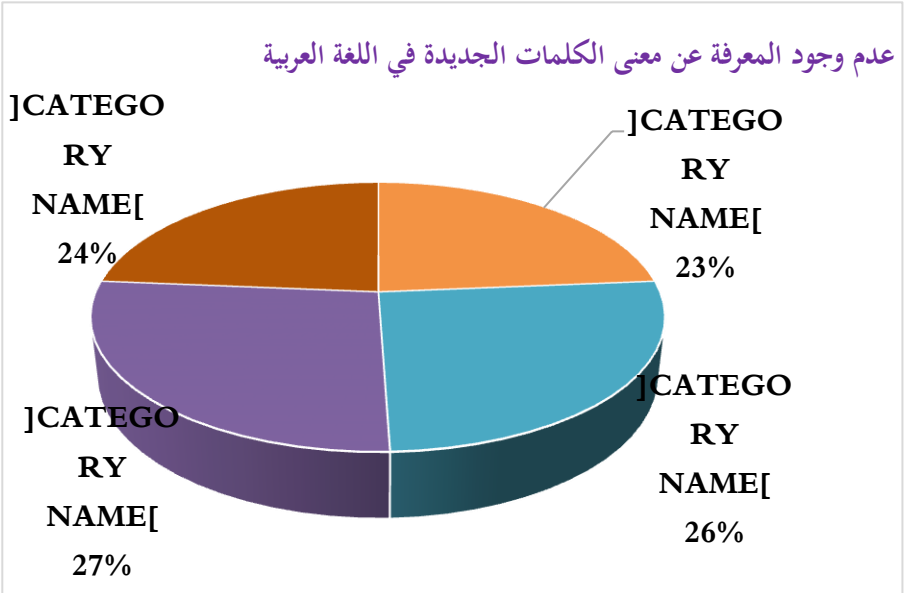

المصدر: من إعداد الباحثيْن

4) عدم وجود المعرفة عن قواعد اللغة العربية:

واجه الأغلبية من الطلبة التحديات عند ترجمة الجمل التاميلية إلى اللغة العربية في درجة متوسطة بسبب عدم وجود المعرفة عن قواعد اللغة العربية ولكن أربعة وثلاثين وافقوا في وجود هذه القضية، أما الأقل منهم واحد وعشرون فوافقوا فيه تماما، في حين سبعة طلبة لم يقبلوا هذا السبب لمواجهة التحديات في الترجمة، ويبينه الشكل رقم (7).

الشكل 7: عدم وجود المعرفة عن قواعد اللغة العربية

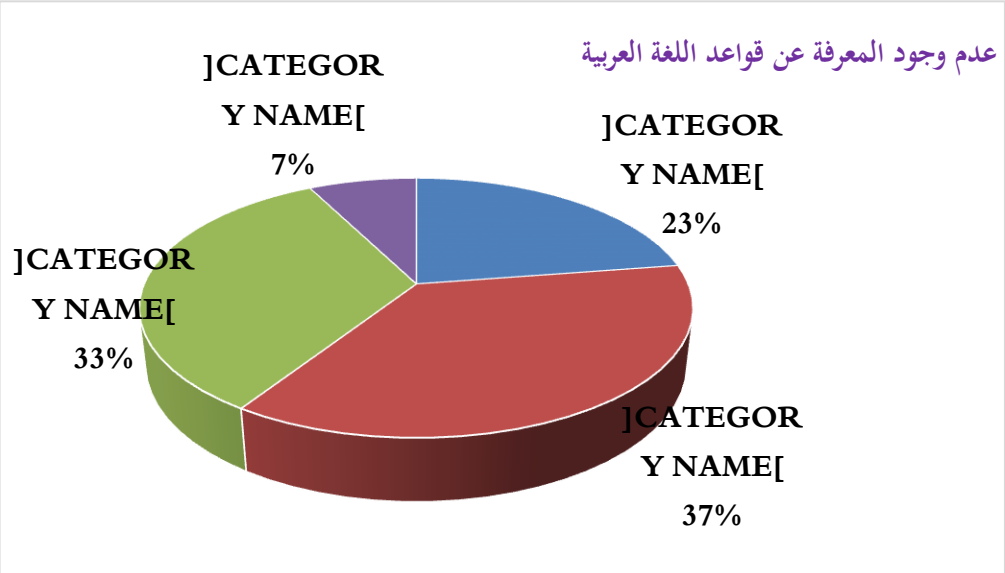

المصدر: من إعداد الباحثيْن

5) المشكلة في اختيار الكلمة التاميلية المناسبة للكلمة العربية :

واجه الأغلبية من الطلبة التحديات عند ترجمة الجمل التاميلية إلى اللغة العربية في درجة متوسطة بسبب المشكلة في اختيار الكلمة التاميلية المناسبة للكلمة العربية ولكن خمسة وثلاثين وافقوا فيها، أما الأقل منهم ثمانية عشر فوافقوا فيه تماما، في حين ستة طلبة لم يقبلوا هذا السبب لمواجهة التحديات في الترجمة، ويبينه الشكل رقم (8).

الشكل 8: المشكلة في اختيار الكلمة التاميلية المناسبة للكلمة العربية

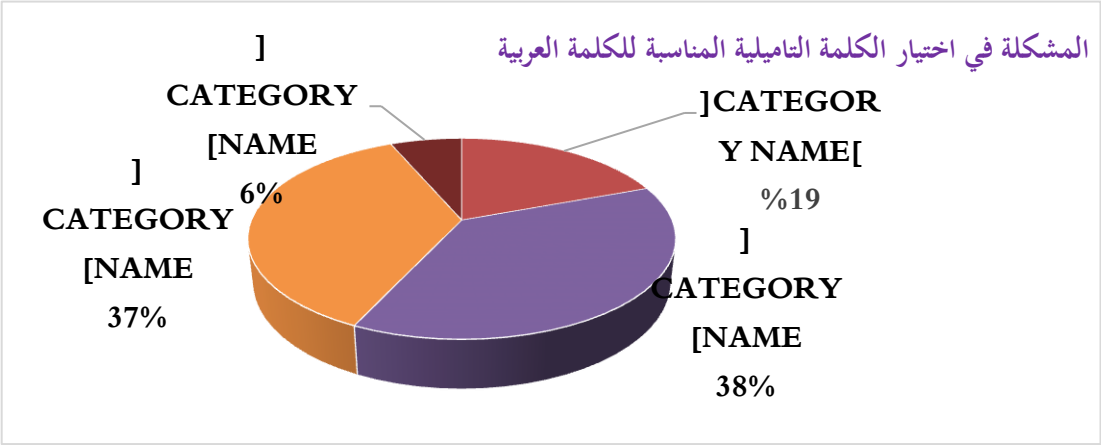

المصدر: من إعداد الباحثيْن

6) الضعف في إضافة الجمل:

واجه الأغلبية من الطلبة التحديات عند ترجمة الجمل التاميلية إلى اللغة العربية في درجة متوسطة بسبب الضعف في إضافة الجمل ولكن تسعة وثلاثين وافقوا فيه، أما الأقل منهم أربعة عشر فوافقوا فيه تماما، في حين تسعة طلبة لم يقبلوا هذا السبب لمواجهة التحديات في الترجمة، ويبينه الشكل رقم (9).

الشكل 9: الضعف في إضافة الجمل

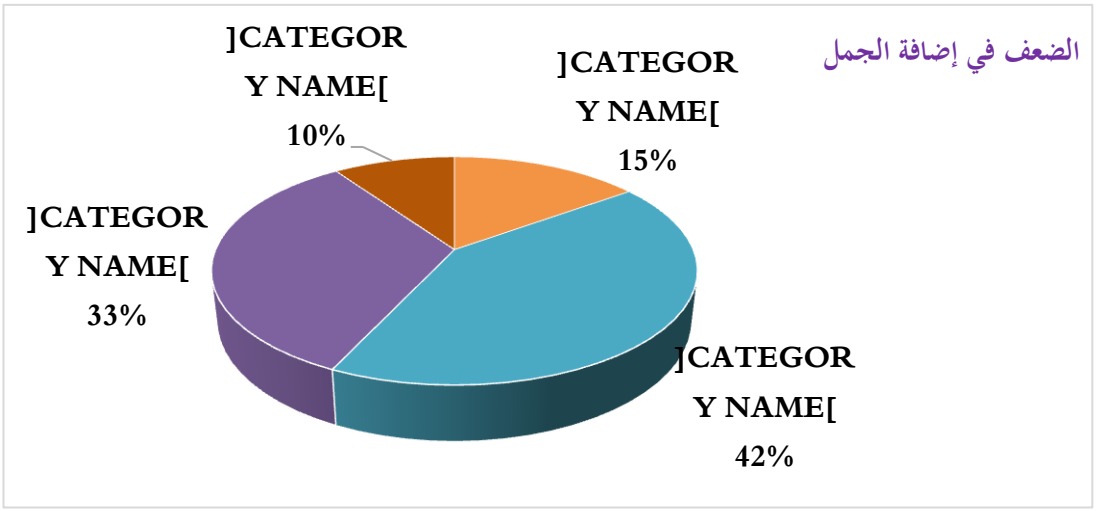

المصدر: من إعداد الباحثيْن

7) الصعوبات في تحديد نوعية الجمل في اللغة العربية :

واجه الأغلبية من الطلبة التحديات عند ترجمة الجمل التاميلية إلى اللغة العربية في درجة متوسطة في تحديد نوعية الجمل في اللغة العربية ولكن خمسة وثلاثين وافقوا فيه، أما الأقل منهم واحد وعشرون فوافقوا فيه تماما، في حين عشرة طلبة لم يقبلوا هذا السبب لمواجهة التحديات في الترجمة، ويبينه الشكل رقم (10).

الشكل 10: الصعوبات في تحديد نوعية الجمل في اللغة العربية

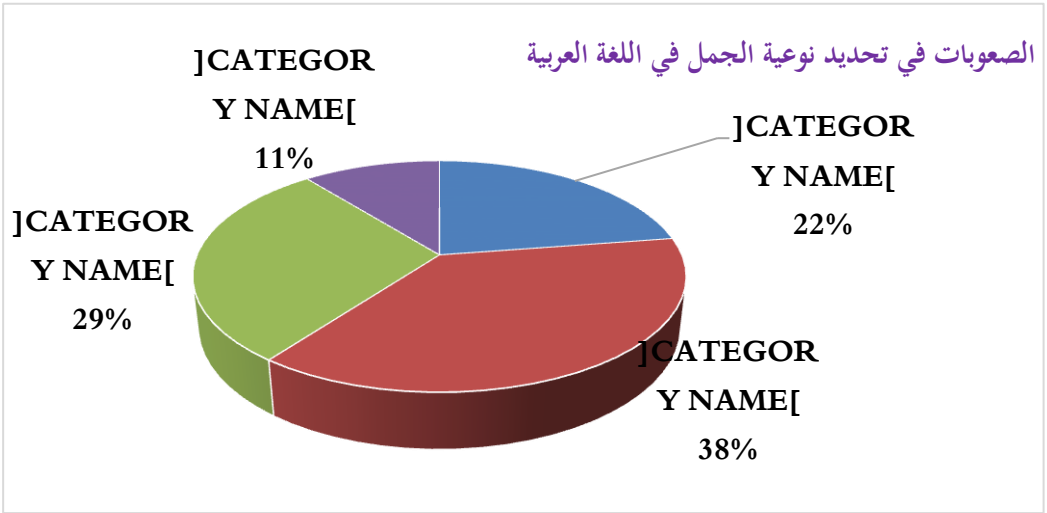

المصدر: من إعداد الباحثيْن

8) عدم وجود المعرفة عن إضافة الكلمات لبناء الجمل الصحيحة:

واجه الأغلبية من الطلبة التحديات عند ترجمة الجمل التاميلية إلى اللغة العربية في درجة متوسطة بسبب عدم وجود المعرفة عن إضافة الكلمات لبناء الجمل الصحيحة ولكن ثمانية وعشرين وافقوا في وجود هذه القضية، أما الأقل منهم ثلاثة وعشرون فوافقوا فيه تماما، في حين أحد عشر طالبا لم يقبلوه، ويبينه الشكل رقم (11).

الشكل 11: عدم وجود المعرفة عن إضافة الكلمات لبناء الجمل الصحيحة

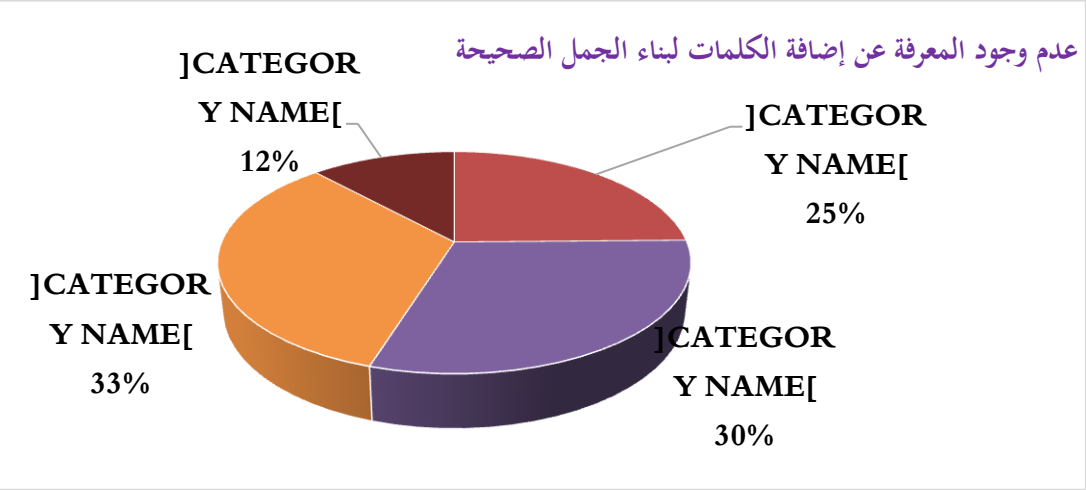

المصدر: من إعداد الباحثيْن

3.2 النتائج من تحليل الدراسات الميدانية:

يتناول هذا الموضوع النتائج لتحليل البيانات من الاستبانات والمقابلات الشخصية التي تهدف قياس التحديات التي يواجهها دارسو اللغة العربية لغة أجنبية عند ترجمة الجمل العربية إلى اللغة التاملية. ويعالج تحليل البيانات حول موضوعين رئيسين : التحديات مع إشارة الأخطاء في ترجمة الجمل العربية إلى اللغة التاملية، والأسباب التي تؤدي إلى هذه التحديات في ترجمة الجمل العربية إلى اللغة التاملية.

1.3.2 التحديات في ترجمة الجمل العربية إلى اللغة التاملية:

يوضح تحليل الاستبانات أن الطلبة الذين يتعلمون اللغة العربية لغة أجنبية يواجهون التحديات عند ترجمة الجمل العربية إلى اللغة التاملية، في حين أنهم يتكلمون اللغة التاميلية كلغتهم الأم كما أنهم يواجهون التحديات عند ترجمة الجمل من العربية إلى التاميلية.

عندما ترجم الطلبة الجمل من اللغة العربية إلى اللغة التاميلية فهم واجهوا التحديات لأسباب شتى وهي : عدم وجود المعرفة عن نظام الجمل في العربية، وعدم وجود المعرفة عن معنى الكلمات الجديدة في العربية، وعدم وجود المعرفة عن قواعد اللغة العربية، والمشكلة في اختيار الكلمة التاميلية المناسبة للكلمة العربية، والضعف في إضافة الجمل، والصعوبات في تحديد نوعية الجمل في العربية، وعدم وجود المعرفة عن إضافة الكلمات لبناء الجمل الصحيحة.

أما الأخطاء التي وقعت من الطلبة عند ترجمة الجمل العربية إلى اللغة التاميلية فهي : الأخطاء النحوية، عدم عناية نظام الجملة العربية، عدم تحديد الأزمنة، عدم وجود المعرفة في إضافة الجمل التاميلية. أما الأخطاء النحوية وإضافة الجمل بغير مناسبة فوقعت أكثر من غيرها. أما الأخطاء النحوية فهى تحدث من التعريف والتنكير، والضمائر، وحروف الجر، وحروف النفي أي أن الطلبة قد استخدموا الأدوات في الأمكنة غير المناسبة وفي الأشكال المتغيرة المختلفة.

أن الطلبة ترجموا الجمل البسيطة بوجه صحيح أكثر من الجمل المركبة والجمل المعقدة. لأنهم لم يضيفوا الجمل العربية باستخدام أدوات العطف المناسبة. وأنهم ترجموا الجمل المركبة والجمل المعقدة من اللغة العربية إلى اللغة التاميلية بعدم استخدام الكلمات التاميلية المناسبة للكلمات العربية حسب سياق الجمل. رغم أنهم عرفوا المعاني التاميلية للكلمات العربية وهم لم يعرفوا إضافة الجمل باستخدام أدوات العطف المناسبة.

2.3.2 الأسباب التي أدت إلى التحديات في ترجمة الجمل العربية إلى اللغة التاملية:

قد حدد الباحثان الأسبابَ التي أدت إلى التحديات والأخطاء في ترجمة الجمل العربية إلى التاميلية كالتالي:

- قلة الرغبة في استخدام اللغة العربية والتاميلية صحيحا.
- قلة القراءة في اللغة التاميلية واللغة العربية.
- عدم الحرص في اطلاع اللغتين.
- التعلم حسب الحاجة.
- عدم الرغبات في تعلم اللغتين العربية والتاميلية.
- عدم وجود المعرفة عن قواعد اللغة العربية واللغة التاميلية.
- عدم التعلق بالترجمة.
- قلة التدريبات والتطبيقات في الترجمة.
- قلة ثروة الكلمات.
- عدم وجود المعرفة عن السياق اللغوي.
- الرغبة والاشتغال في الترجمة الحرفية.

3. خاتمة:

قد حصل الباحثان على النتائج الآتية خلال هذه الدراسة:

- إن تعليم اللغة العربية له أهمية قصوى للطلبة المسلمين من حيث أنها لغة القرآن والعبادات اليومية.
- إن للطلبة الناطقين بالتاميلية علاقة وثيقة باللغة العربية من حيث أنهم يتعلمونها من المدارس العربية والجامعات. وهم يتعلمونها لحصول شهادة البكاليوريوس.
- إن الطلبة يحسنون في ترجمة الجمل البسيطة من العربية إلى التاميلية، ولكنهم لم يعرفوا تماما عن كيفية إضافة الجمل بأدوات العطف المناسبة.

- تقع الأخطاء النحوية بسبب عدم قراءة السؤال كاملا وفهمه كاملا.
- إن الطلبة يعرفون الكلمات في الجمل ولكنهم لم يعرفوا عن كيفية استخدامها حسب سياق الجمل.

4. توصيات:

يجب على الطلبة الالتزام بالأمور التالية: تعلم اللغة العربية بوضوح مع الحرص الخالص، تعلم اللغة التاميلية بِبيانٍ من حيث أنها لغة الهدف للترجمة، التدريب المستمر في مجال الترجمة، كثرة القراءة في اللغتين العربية والتاميلية، ازدياد المهارات اللغوية، العناية في نمو ثروة الكلمات، أن يهتم بالقواعد النحوية عند الترجمة، العناية بالأخطاء النحوية عند كتابة الجمل، أن يهتم بسياق الجمل، البعد عن الترجمة الحرفية.

5. المراجع:

إبراهيم، خليل. (2001). *قواعد اللغة العربية للمتقدمين*. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

أحمد، سعدون.(2012). *الجمل في العربية وأنواعها*. شبكة جامعة بابل، موقع الكلية، نظام التعليم الإلكتروني، مشاهدة المحاضرة. استرجع من www.uobabylon.edu.iq

أيوب علي قاسم.(1985). *دراسة تقابلية عن اللغتين العربية والتاميلية على مستوى الجمل الصغرى*. رسالة ماجستر غير منشورة في جامعة خرطوم.

حليمة، السلطانة. (2019). *تعرف على اللغة التاملية*. استرجع من https://www.noon-ds.com

خرمة، نايف. (1988). *اللغات الأجنبية، تعليمها وتعلمها*. عالم المعرفة.

ديانسيه، استعانة. (2012). *مشكلات تعلم اللعربية وعلاجها لكلاب الفصل الثاني في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية جيلدوك شربون*. شربون: جامعة شيخ نور جاتي الإسلامية الحكومية.

صادفة بنت محمد قاسم.(2014). *دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والتاميلية على مستوى الأصوات مع تصميم رموز اصطلاحية في اللغة التاميلية للأصوات العربية* (رسالة ماجستير). قسم اللغة العربية والحضارة الإسلامية، كلية الآداب، جامعة فيرادنيا، سريلانكا.

صادفة، بنت محمد قاسم و فرون، شحيقة بنت عبد الرحيم.(2015 أ). أدوات الربط واستخدامها في اللغتين العربية والتاميلية – دراسة تقابلية. *جامعة جنوب شرق سريلانكا: مؤتمر كلية الآداب والثقافة*.

صادفة، بنت محمد قاسم و فرون، شحيقة بنت عبد الرحيم. (2015 ب). *مهارة المفردات العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا*. المؤتمر العالمي الخامس، جامعة جنوب شرق سريلانكا.

متولي، عبد الله عبد الحافظ. (1995م). *الترجمة – أصولها ومبادئها وتطبيقاتها*. مصر: دار النشر للجامعات المصرية – مكتبة الوفاء.

النواصرة، ناصر محمود صالح. (2013). *الجملة العربية والجملة الإنجليزية – دراسة تقابلية*. السعودية: مجلة التربية والعلم.

هشام وآخرون. (2017). *استعمال الروابط في اللغة العربية لدى دارسيها كلغة ثانية على مستوى الجامعة نموذجا طلاب السنة الأولى من جامعة جنوب شرق سريلانكا*.جامعة جنوب شرق سريلانكا: Arts Research Session.

Breedlove, C. (n.d). *Arabic and English sentence patterns - A comparative guide*. Portland: State University Library.

Hart, G. L. (n.d.). *Statement on the status of Tamil as a classical language, University of California Berkeley Department of South Asian Studies – Tami.l* Retrieved from: https://sangamtamilliterrature.wordpress.com

Karunakaran, k. (2000). *Simplified grammar of Tamil*. Chennai: Suvita Publishers.

Kharma, N. (1983). *A contrastive analysis of the use of verb forms in English and Arabic*. Heidelberg: J. Groos.

Mohammed, EMM Habeebullah MT. (2015). *Teaching of Arabic Grammar: Problems and Solutions*. South Eastern University of Sri Lanka: 5th International Symposium.

Nuhman, M. A. (2006). *Adippadai Tamil Ilakkanam*. Colombo: Poobalasinga Puththahasaalai.

Pansaadsaram, S. V. (2002). *Tamil Ilakkanap Poonga*. Inuval North: Ponneluththup Pathippaham.

Sanmuhadas, A. (1982). *Tamil Mozhi Ilakkana Iyalfuhal*. Jaffna: Muttamil Velieedduk Kalaham.

Siththarthan, Singapore. (2003). *Ilahu Tamilil Inikkum Tamil Ilakkanam*. Chennai: Narmatha Publisher

Sivanana Sundaram, I.K. (2004). *Tamil Ilakkiya Ilakkanap Pezhai*. Colombo: Thenral Publication.